ان يهلك نفسه **ومنها** ان يكون في حبه خايفا [illegible]

فان ادراك العظمة يوجب الهيبة كما ان ادراك الجمال يوجب الحب [illegible] عاخوف

في مقام المحبة بعضها اشد من بعض اولها خوف الاعراض واشد منه خوف [illegible]

الابعاد وهذا المعنى شيب سيد المرسلين اذ سمع قوله تعالى الا بعدا لثمود [illegible]

كما بعدت ثمود ثم خوف فوت نيل المزيد ودرجة القرب لا نهاية لها وخوف [illegible]

كل نفس ان لا يزداد فيه قربا ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من استوى يوماه فهو مغبون

ومن كان يومه شرا من امسه فهو ملعون قال الله تعالى ان اقل ما اصنع بالعالم اذا آثر

شهوات الدنيا على طاعتي ان اسلبه لذيذ مناجاتي فسلب المزيد بسبب الشهوات

عقوبة العموم فاما الخصوص فيحجبهم عن المزيد مجرد الدعوى والعجب والركون ثم خوف

فوت ما لا يدرك بعد فوته ثم خوف السلو عنه ثم خوف الاستبدال وذلك هو المقت والسلو عنه

مقدمة هذا المقام والاعراض والحجاب مقدمة السلو والانقباض عن دوام الذكر وملاله لوظايف

الاوراد اسباب هذه المعاني ومقدماتها فهذه علامات صدق المحبة قال ابو تراب ابياتا

في علامات صدق فلنورد بعضها منها تنعمه بطول بلايه وسروره كل ما هو فاعل

فالمنع منه عطية مقبولة والفقر اكرام وبر عاجل ومن الدلايل ان ترى في عزمه طوع الحبيب وان الح العاذل

ومن الدلايل ان ترى متبسما والقلب فيه من الحبيب بلابل ومن الدلايل ان ترى متفهما

لكلام من حظي لديه السايل ومن الدلايل ان ترى متخشعا متحفظا من كل ما هو قايل وقال يحيى بن

معاذ الرازي ومن الدلايل ان تراه مشمرا في خرقتين على شطوط الساحل ومن الدلايل حزنه

ونحيبه جوف الظلام فما له من عاذل ومن الدلايل ان تراه مسافرا نحو الجهاد وكل فعل فاضل

ومن الدلايل زهده فيما يرى من دار ذل والنعيم الزايل ومن الدلايل ان تراه باكيا ان قد تراه

على قبح

[illegible] عادله كل الامور الى المليك العادل ومن الدلايل ان تراه

راضيا [illegible] ومن الدلايل ضحكه بين الورى والقلب محزون كقلب الثاكل

[illegible] انما يحصل بشيين **احدهما** قطع علايق الدنيا واخراج حب غير

[illegible] قال الله تعالى قل الله ثم ذرهم وقال وتبتل اليه تبتيلا ان الذين قالوا ربنا الله

[illegible] ما هو بمعنى قولك لا اله الا الله اي لا معبود ولا محبوب سواه وكل محبوب فانه

معبود فان العبد هو المتعبد والمعبود هو المتعبد فكل محبوب فهو المتعبد ولذلك قال

الله تعالى أفرأيت من اتخذ الهه هواه وقال صلى الله عليه وسلم ابغض اله عبد في الارض ولذلك قال

النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة ومعنى الاخلاص ان تخلص بقلبه فلا

يبقى فيه شركة لغير الله فيكون الله محبوب قلبه ومعبود قلبه ومقصود قلبه فقط ومن

هذا حاله فالدنيا سجنه لانها مانعة له عن مشاهدة محبوبه وموته خلاص من السجن

وقدوم على المحبوب فما حال من ليس له الا محبوب واحد وقد طال اليه شوقه وتمادى عليه

حبسه فتخلى من الحبس وتمكن من المحبوب وروح بالانس ابد الآباد فاحد اسباب ضعف

حب الله في القلوب قوة حب الدنيا ومنه حب الاهل والمال والولد والعقار والدواب

والبساتين والمتنزهات حتى ان المتفرح بطيب اصوات الطيور وروح نسيم الاشجار

ملتفت الى نعيم الدنيا ومتعرض لنقصان حب الله بسببه فبقدر ما انس بالدنيا فينقص

انسه بالله ولا يؤثر احد من الدنيا شيا الا وينقص بقدره من الآخرة بالضرورة كما انه لا

يقرب الانسان من المشرق الا ويبعد بالضرورة من المغرب بقدره وسبيل قطع الدنيا من

القلب سلوك طريق الزهد وملازمة الصبر والانقياد اليهما بزمام الخوف والرجاء والتوبة فانها

مقدمات ليكتسب بها احد ركني المحبة وهو تخلية القلب عن غير الله تعالى واوله الايمان بالله

[stamp]
Copyright © King Saud University